الجمعية الأردنية للعلوم التربوية، المجلة التربوية الأردنية، المجلد التاسع، العدد الثاني، الملحق (2)، 2024
DOI: https://doi.org/10.46515/jaes.v9i2.707

The Level of Academic Integrity among Secondary Stage Science Teachers in Virtual Learning Environments in the City of Irbid

Buthayna Turki Al-Khatib *
Prof. Mahmoud Hasan Bani Khalaf[**]

Received 1/2/2022 Accepted 12/3/2022

Abstract:

This study sought to determine the level of academic integrity of science teachers in virtual learning environments. The study sample consisted of (276) male and female science teachers for secondary school, from Irbid directorate of eduation. To achieve the study objectives, data were collected using academic integrity questionnaire after the validity and reliability of the test were assured. The results of the study showed that the level of academic integrity among teachers was moderate. Statistical significant differences were found in the level of academic integrity due to the gender variable, in favor of male teachers, and no statistical significant differences due to experience and specialization variables.

Keywords: Academic Integrity, Virtual Learning Environment, Science Teacher's, Secondary School.

Jordan\ Icy_iris_rose@yahoo.co.uk *
Faculty of Educational Sciences\ Yarmouk University\ Jordan\banikhalaf@yu.edu.jo **

مستوى النزاهة الأكاديمية لدى معلمي العلوم للمرحلة الثانوية في بيئات التعلم الافتراضي في مدينة إربد

بثينه تركي الخطيب*

أ.د. محمود حسن بني خلف**

ملخص:

هدفت الدراسة إلى تحديد مستوى النزاهة الأكاديمية لدى معلمي العلوم للمرحلة الثانوية في بيئات التعلم الافتراضي، وتألفت عينة الدراسة من (276) معلمًا ومعلمة في المدارس التابعة لمديرية تربية لواء قصبة إربد. ولتحقيق أهداف الدراسة، تم استخدام المنهج الوصفي المسحي، وقد تم تطبيق استبانة النزاهة الأكاديمية، بعد التأكد من صدقها وثباتها، وأظهرت النتائج أنّ مستوى النزاهة الأكاديمية لدى أفراد عينة الدارسة كان متوسطًا، كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى النزاهة الأكاديمية تُعزى لمتغير الجنس ولصالح الذكور، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تُعزى لمتغيري الخبرة والتخصص.

الكلمات المفتاحية: النزاهة الأكاديمية، بيئات التعلم الافتراضي، معلمو العلوم، المرحلة الثانوية.

* الأردن/ Icy_iris_rose@yahoo.co.uk

** كلية العلوم التربوية/ جامعة اليرموك/ الأردن/ banikhalaf@yu.edu.jo

المقدمة:

لعل أبرز التحديات للنظم التعليمية مواكبة التطورات التكنولوجية المتسارعة على اختلاف حجمها ودرجة اتساعها، والتعايش مع ثورتها المعلوماتية، والتحدث بلغتها بما يمكّن من التكيف مع ظروفها وتحدياتها المادية والمعنوية بعد أن أصبح التعليم والتعليم الإلكتروني ضرورة ملحة وعاملًا فارقًا وجوهريًا في التعليم الحديث، وشكلت بيئات التعلم الافتراضي تحديات حقيقية في إدارتها وتوظيفها والتغلب على جوانب قصورها.

وتُعد بيئات التعلم الافتراضي قلب التعلم الإلكتروني، إذ يحتاج التعلم الإلكتروني إلى نظام تطبيق لتسجيل الطالب في البرنامج، والدخول إليه، وتوصيل محتوى التعلم الإلكتروني وإدارة عمليات التعليم والتعلم، يطلق على هذه النظم أو التطبيقات اسم بيئات التعلم الافتراضية (Khamis, 2014). ويستخدم بعض الباحثين لفظ افتراضي (Virtual) بدلًا من إلكتروني للدلالة على افتراض وجود المعلم وجهًا لوجه، إذ أن المعلمين والطلبة متباعدون ولا يتواجدون عمليًا في مكان واحد وإنما يلتقون من خلال نظم الاتصالات ويتفاعلون معًا من خلالها (Azmy, 2014).

وتوفر بيئات التعلم الافتراضي المكان الافتراضي الذي يتعلم فيه الطلبة، بدون حواجز في المكان والزمان، ويتم استخدام التقنية الحديثة بجميع أنواعها في إيصال المعلومة للطلبة بأقصر وقت وأقل جهد وأكبر فائدة، وتشتمل على معلومات حول الطلبة، والمقررات، والمحتوى (Khamis, 2014).

وقد اتسعت دائرة استخدامات التعلم الإلكتروني وبيئاته الافتراضية في كل زمان ومكان وموضوع حتى أصبح يطلق على هذا العصر بعصر الرقمنة، إلا أن عصر الرقمنة هذا أدى إلى ظهور تحديات جديدة في تقويم النزاهة الأكاديمية (Academic integrity)، بسبب انتشار السرقة الفكرية، واستخدام مصادر ذات جودة رديئة للمعلومات من الإنترنت (Hayek, 2015). وأشارت تايان (Tayan, 2016) إلى أن سهولة الوصول إلى مصادر المعلومات على شبكة الإنترنت والاستنساخ منها، وعدم الوعي ببرمجيات كشف الانتحال؛ أدى إلى زيادة معدلات السلوك الأكاديمي غير المرغوب فيه في المؤسسات التعليمية.

وتعدّ قيم النزاهة أساسًا مهمًا في بناء المجتمع بوصفها ضرورة اجتماعية في كل زمان ومكان، وأصبح من الصعوبة بمكان العيش بمعزل عن قيم النزاهة (Al-Hayali, 2013)، وأشار

باجيو وبالدارين (Baggio & Beldarrain, 2011) إلى أن ظاهرة غياب النزاهة الأكاديمية جذبت اهتمامًا كبيرًا من الباحثين على مر السنين، حيث إن التأكد من مواجهة جميع التحديات المتعلقة بتلك الظاهرة وتطبيق الاستراتيجيات الخاصة بمواجهتها كافة، غالبًا ما اقترنت بآليات ضمان الجودة في بيئات التعلم، التي تتضمن في طياتها تحقيق النزاهة الأكاديمية في البرامج التعليمية كافة في القرن الحادي والعشرين.

وتتضح العلاقة بين القيم والنزاهة من خلال الارتباط الوثيق بين القيم والسلوك، فالنزاهة سلوك أخلاقي قيمي، إذ تُعد القيم الموجه الأول لسلوك الفرد (Al-Ghamdi, 2017)، وأكد كانت (Kant, 2002) أن الأخلاق ضرورة تحتم وضع قوانين وقواعد ملزمة للسلوك الأخلاقي من خلال مبدأ الواجب الأخلاقي بوجوده الفعلي في عقل الفرد؛ إذ يجعل منه قانونًا يفرض ذاته على الضمير البشري، وواجبًا أخلاقيًا يختاره الفرد بمحض إرادته، أي أن ارتباط القيم بالنزاهة يدعو إلى التزام القيمة سلوكيًا.

وتعد قيم العمل والالتزام بها من الركائز المهمة التي تستند إليها أي مؤسسة في تحقيق أهدافها، وأضاف الخرابشة والربابعة (Al-kharabsheh & Al-Rababah, 2008) أن اًالالتزام الأخلاقي يزيد من إتقان العمل وكفاءة المنتج وجودته، وأن لكل مهنة مواثيق أخلاقية تنظم قواعد العمل الأخلاقي، وأشار اغبارية والحياري (Egbariya & ALhiyari, 2020) إلى أن الميثاق الأخلاقي للمؤسسات التعليمية يُحدد القيم والمعايير الأخلاقية والسلوكية المهنية التي تمارس وتتميز بها مهنة التعليم، وتشتمل على مجموعة القواعد والمبادئ والأصول المتعارف إليها والمنبثقة من القيم الأخلاقية، والتي يُحدد في ضوئها المسؤوليات الأخلاقية والقانونية.

وفي السياق ذاته، تُعد أخلاقيات العمل الأكاديمي من المرتكزات الأساسية في عملية تطوير التعليم، كما إن القيم الأخلاقية المرغوب تعزيزها المتمثلة في العدالة والنزاهة الأكاديمية من القيم الأساسية التي تلتزم بها المؤسسات التعليمية لتحقيق أعلى درجات الأمانة والاحترام والأخلاقيات المهنية، فضلًا عن وجود ميثاق أخلاقي يلتزم به العاملون في المؤسسات التعليمية يكون بمثابة مرجع يسترشد به الجميع في تصرفاتهم، وفي تسوية خلافاتهم حول السلوك الواجب اتباعه، والممارسات التي يجب تجنبها والمحاسبة عليها عند عملها (Al-Kahtani, 2019).

وأشارت حايك (Hayek, 2015) إلى أن من المهم لأي برنامج أكاديمي افتراضي وقبل أن يهبط إلى حيز التنفيذ أن تكون هناك إجراءات إدارية تؤكد على وضع الأسس والقواعد التي تحكم

النزاهة الأكاديمية للعملية التعليمية ولابد أن تكون هذه الخطوة ضمن الأولويات، وعليه تكون وثيقة النزاهة الأكاديمية ضمن تلك الأولويات، إذ أن من حق المعلمين أن يكونوا على علم إلى حدٍ ما بسياسة النزاهة الأكاديمية.

وأكدت المومني (Al-Momani, 2020) على دور النزاهة الأكاديمية في البيئات التعليمية، إذ إن النزاهة تهيئ المناخ والبيئة الملائمة للإبداع والابتكار وتحفز العاملين في الهيئتين التدريسية والإدارية بالارتقاء بمستوى الأداء العملي والمهني. ما يؤكد أن قضية ترسيخ النزاهة الأكاديمية وتعزيزها لدى المعلمين، تُعد من القضايا الملحة في البيئات الأكاديمية بشكل مستمر، من حيث ضرورة المواءمة بين السياسات والممارسات التعليمية والأكاديمية، وسلامة صنع القرار (East, 2009).

لذلك شددت معاهدات المنظمات الدولية والعربية واتفاقياتها وتقاريرها على أهمية تعزيز قيم النزاهة الأكاديمية وأبعادها، وعدّت مشكلات أخلاقيات العمل والأداء الأكاديمي نوعًا من التحدي الكبير خاصة في ظل سهولة التعامل مع تكنولوجيا وبرمجيات وتطبيقات إدارة المعلومات، وتوافر شبكة المعلومات الدولية مما أفرز أنماطًا سلوكية وأفكارًا معرفية تؤمن بمشروعية الحصول على المعلومات بأي وسيلة (Al-Harbi, 2016).

وتشتمل النزاهة الأكاديمية على منظومة من القيم التي يجب أن يتحلى بها الفرد كالصدق والأمانة والاستقامة والإخلاص في العمل وعدم الإضرار بالآخرين (Elshrbeni & Hasanin, 2019)، وتتحقق النزاهة للفرد بدافع ورغبة شخصية وبشكل اختياري، فيلتزم بموجبها الفرد بمتطلبات النزاهة وسلوكها بشكل صارم وحقيقي، ومتسق مع احترامه للمبادئ والمثل والقيم الأخلاقية (Killinger, 2010)، وتُعد النزاهة الأكاديمية لمعلمي العلوم من أهم الموجهات المؤثرة في سلوك المعلم لأنها تشكل رقيبًا داخليًا تزوده بأطر مرجعية ذاتية يسترشد بها في عمله.

ويشير مفهوم النزاهة الأكاديمية إلى المجموع العام للمناخ الأخلاقي في بيئات التعلم بوصفها مدونات وقواعد لتنظيم السلوك التربوي والتعليمي لتشمل نطاقًا واسعًا من المواقف والتصورات والمعايير والممارسات التربوية داخل المؤسسات التعليمية (Al-Harbi, 2016)، كما يعرفها مركز النزاهة الأكاديمية بصفتها التزامًا، بدمج خمس قيم أساسية هي: الصدق والثقة والنزاهة والاحترام والولية في النسيج الأخلاقي للمجتمع الأكاديمي بما يمكن المجتمعات الأكاديمية من ترجمة المثل العليا إلى أفعال، مع ضرورة تحمل مسؤولية التمسك بهذه القيم (Center for Academic

.(Integrity, 1999, p. 4

ويعود مفهوم النزاهة إلى عام 1960م، حينما تبين خطورة انتشار عدم الإلتزام بمعايير النزاهة الأكاديمية، وفي فترة التسعينيات، وكنتيجة للتوجهات البحثية في مجال حصر مؤشرات السلوك الأكاديمي غير المرغوب فيه، ظهر مفهوم النزاهة الأكاديمية إلى حيز الوجود كأحد المبادئ التي تحكم مؤسسات التعليم، واتضح أن مفهوم النزاهة الأكاديمية يقوم على احترام حقوق الملكية للآخرين، بوصفه جوهر الثقافة الأكاديمية، وبالتالي هو مفهوم يتضمن عددًا من الممارسات الأكاديمية سواءً للمعلمين أم الطلبة في مختلف المنظومات التعليمية، والتي يترتب عليها إجراءات وعقوبات أكاديمية وقانونية (Al-Harbi, 2016).

وتندرج تحت باب النزاهة الأكاديمية موضوعات كثيرة أهمها الانتحال العلمي، والحصول على ميزة أكاديمية دون وجه حق، والمساعدة والتحريض على خيانة الأمانة الأكاديمية، وتجاوز اللوائح والتستر على انماط السلوك المخالفة للقوانين وعدم التبليغ عن المتجاوزين؛ وعليه فكل ما ينتهك حقوق الآخرين ويسهم في تقديم معلومات مضللة هو انتهاك صارخ للنزاهة الأكاديمية .(Malek, 2014)

وأكد عبدالله (Abdullah, 2019) على ضرورة إيجاد رؤى تطويرية شاملة يمكن من خلالها دمج مختلف الممارسات التعليمية المنتمية إلى النزاهة الأكاديمية في محتوى القيم الأخلاقية والمعايير القانونية وسياقها، إذ لابد أن تسعى مختلف الهيئات التعليمية لتحقيق قيم النزاهة الأكاديمية وأبعادها.

وتتحقق النزاهة الأكاديمية بواسطة الحفاظ على قيم وانماط سلوكية مهنية رفيعة تشمل التجرد عن المصلحة والهوى والتحيز، والتمسك بالأمانة والشفافية والمصداقية، وكل مؤسسة علمية تضع مواثيق أخلاقية وقانونية هدفها الحفاظ على أعلى مستوى من مستويات النزاهة، ومراقبة أي إنتهاكات، ومعاقبة مقترفيها (Abdel Latif, 2020)، فالتزام المعلم بالمبادئ والقيم الأخلاقية يسهم في جعله أكثر إعجابًا وإقبالًا على مهنته وأكثر احترامًا لها، وتجعله أنموذجًا وقدوة لطلبته في سلوكه وتصرفاته (Al-Laqani, 2007).

وبعد أن وضعت جائحة كورونا قطاع التعليم في الأردن كما باقي دول العالم أمام خيارات صعبة حاولت وزارة التربية والتعليم الأردنية التكيف والتغلب على الصعوبات بأقل الخسائر وبأفضل طريقة وفق الإمكانات المتاحة مراعاة لمصالح الطلبة والمدارس، ومنحت الفرصة لتجربة

التعلم الافتراضي "التعلم الإلكتروني". إلا أنه وفي بيئات التعلم الافتراضي التي فرضتها جائحة كورونا زادت حالات عدم النزاهة الأكاديمية، إذ تبين أن هناك سوء استخدام من المعلمين في التعامل مع المادة العلمية من حيث التخطيط والتنفيذ والتقويم، وعلية فإن إعتماد معايير أخلاقية واضحة تضبط سلوك المعلمين وتصون الحقوق وتحمي الصالح العام ضرورة لتحقيق النزاهة في بيئات التعلم الافتراضي (Malek, 2014).

وهناك عديد من الدراسات التي تناولت بالبحث موضوعات ارتبطت بالنزاهة الأكاديمية لعل من أبرزها دراسة شعيب وعلي (Shoaib & Ali, 2020) التي هدفت إلى الكشف عن تصورات المعلمين لـ "عدم الأمانة الأكاديمية" في كراتشي، واعتمدت الدراسة المنهج النوعي إذ أُجريت مقابلات معمقة فردية مع أربعة معلمين، وأوضحت النتائج أن المعلمين لم يكن لديهم وعي حول "عدم الأمانة الأكاديمية"، كما بيّنت النتائج أن نقص الوعي لدى المعلمين يُعزى إلى عدم وجود قواعد وسياسات واضحة متعلقة "بالأمانة الأكاديمية".

وسعت دراسة أحمد وبارفين والأنصاري (Ahmed, Parveen & Ansari, 2019) إلى تحديد مستوى الأخلاق المهنية لدى معلمي المدارس الثانوية في كولكاتا، إذ استُخدم المنهج المسحي الوصفي، وطُبقت استبانة تكونت من (30) فقرة على عينة مكونة من (100) معلم ومعلمة، توصلت نتائج الدراسة إلى مستوى عالٍ من الأخلاق المهنية لدى معلمي المدارس الثانوية في كولكاتا، ووجود فروق دالة إحصائيًا تُعزى لمتغير الجنس والخبرة الأعلى من عشر سنوات.

أما دراسة إتغار وبلاو والقلعي (Etgar, Blau & Alkalai, 2019) فقد هدفت الكشف عن اتجاهات الأوساط الأكاديمية لـ "عدم الأمانة الأكاديمية الرقمية" وتأثيرها في شدة العقوبة، تكونت عينة الدراسة من (628) تقرير لجنة تأديبية لسلوك المعلمين تم جمعها خلال أربع سنوات متتالية، واعتمدت الدراسة المنهج النوعي التحليلي؛ إذ استُخدمت بطاقة تحليل تضمنت معلومات حول نوع السلوك غير المرغوب فيه وتفسيرات السلوك والعقوبة التي فرضت عليه، وأظهرت النتائج اتجاهًا نحو تخفيض العقوبة لـ "عدم الأمانة الأكاديمية" الرقمية على اعتبار انها ليست ضارة "جريمة ذوي الياقات البيضاء".

وهدفت دراسة الهذلي (Al-Hothali, 2018) التعرف إلى درجة التزام معلمي المرحلة الثانوية في مدارس الرياض بأخلاقيات المهنة من وجهة نظر مديري المدارس، إذ استُخدم المنهج الوصفي، وطُبقت استبانة على عينة تكونت من (426) مديرًا، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أنّ

المتوسط الكلي لدرجة التزام معلمي المرحلة الثانوية بأخلاقيات المهنة جاء بدرجة تتراوح بين معتدلة وعالية، وعدم وجود فروق دالة إحصائيًا تُعزى لمتغير الخبرة.

كما هدفت دراسة الأحمد والحسن (Al-Ahmad & Al-Hassan, 2017) إلى الكشف عن درجة التزام المعلمين بالقيم التربوية في ممارسة التعليم في محافظة جرش، وقد استُخدم المنهج الوصفي، وطُبقت استبانة على عينة تألفت من (600) معلم ومعلمة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية، أظهرت نتائج الدراسة أن درجة التزام المعلمين بالقيم التربوية في ممارسة التعليم كبيرة جدًا وكبيرة، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائيًا في درجة التزام المعلمين تُعزى لمتغير الجنس والمؤهل العلمي، ووجود فروق دالة إحصائيًا تُعزى لمتغير الخبرة التعليمية ولصالح الخبرة الأعلى.

أما دراسة العزي والدليمي (Al-Azzi & Al-Dulaimi, 2016) فقد سعت إلى الكشف عن مستوى النزاهة الأخلاقية لدى مدرسي المرحلة الإعدادية في العراق، وقد استُخدم المنهج الوصفي المسحي، وطُبقت استبانة على عينة تكونت من (300) معلم ومعلمة في مدارس مركز بعقوبة، توصلت النتائج أن مستوى النزاهة الأخلاقية كان متوسطًا، ووجود فروق دالة إحصائيًا في مستوى النزاهة الأخلاقية تُعزى لمتغير الجنس لصالح الإناث.

بينما أجرى الخروصي (AlKarusi, 2016) دراسة استقصائية لقياس مدى التزام المعلمين بالمبادئ الأخلاقية في سلطنة عُمان، تكونت عينة الدراسة من (1797) معلمًا و(1760) معلمة من جميع محافظات سلطنة عُمان، توصلت الدراسة إلى ثلاثة أبعاد للمبادئ الأخلاقية في التقييم التربوي وهي: تقييم الطلبة بسرية ومدى منح المعلمين للمخالفات في الاختبار ومدى تواصل المعلمين مع الطلبة حول أهداف ومعايير التقييم، كما توصلت إلى درجة عالية من التزام الأخلاقي لدى المعلمين، ووجود فروق دالة إحصائيًا تُعزى لمتغير الجنس والخبرة لصالح الذكور والأكثر خبرة.

أما دراسة طبرة (Tabara, 2012) فقد هدفت إلى تحديد مستوى النزاهة الأخلاقية لدى معلمي المرحلة الابتدائية في العراق، واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي، إذ طُبق مقياس النزاهة الأخلاقية على عينة تكونت من (340) معلمًا ومعلمة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية الطبقية، وأظهرت النتائج أنّ مستوى النزاهة الأخلاقية لدى معلمي المرحلة الابتدائية كانت عالية، وعدم وجود فروق دالة إحصائيًا في مستوى النزاهة الأخلاقية تُعزى لمتغير الجنس.

من خلال استعراض الدراسات السابقة، يُلاحظ أن الاهتمام البحثي في مجال النزاهة الأكاديمية متشعب المحاور من قيم النزاهة، وإجراءات تعزيزها، واتجاهات الأوساط الأكاديمية لـ "عدم الأمانة الأكاديمية"، غير أنّ الدراسة الحالية تميزت عما سبقها بتركيزها على الكشف عن مستوى ممارسة معلمي العلوم لقيم النزاهة الأكاديمية من خلال تعرضهم لمواقف وانماط سلوكية أكاديمية تُشكل محكات تكشف تعاملهم معها؛ بالإبلاغ عن السلوك غير المرغوب فيه وإتخاذ إجراء تجاهه أو التستر عليه، في بيئات التعلم الافتراضي في مدارس التعليم العام، وبالتالي جاءت هذه الدراسة لتحديد مستوى النزاهة الأكاديمية لدى معلمي العلوم في بيئات التعلم الافتراضي وتأثرها بالجنس والتخصص والخبرة؛ خصوصًا في ظل الاتجاهات العالمية لتطبيق معايير النزاهة الأكاديمية في المؤسسات التعليمية، بُغية اتخاذ ما يلزم من إجراءات للإرتقاء بمستوى المعلم وجعله أنموذجًا وقدوة لطلبته في سلوكه وتصرفاته.

مشكلة الدراسة وأسئلتها

ألقت أزمة جائحة كورونا بظلالها على قطاع التعليم؛ إذ دفعت المؤسسات التعليمية لإغلاق أبوابها تقليلًا من فرص انتشاره، مما دفع بالمؤسسات التعليمية للتحول نحو التعلم الافتراضي في ظل أزمة قد تطول، هذه الجائحة وما نتج عنها من الخروج عن القالب التقليدي للتعليم، والتحول من التعلم الصفي المباشر إلى التعلم الافتراضي من خلال جعل العملية التعليمية افتراضية بجميع مكوناتها من مادة علمية، وأنشطة إثرائية، واختبارات، ورصد علامات، ومتابعة التقدم في المادة العلمية، والتفاعل والمناقشات من خلال المراسلات.

وفي ظل بيئات التعلم الافتراضي التي فرضتها جائحة كورونا، فإن المتمّعن في الواقع الميداني يرى أن النزاهة الأكاديمية أصبحت قضية لها ثقلها في التعليم العام، وأدت التقنيات الحديثة خاصة في ظل سهولة التعامل معها إلى تفاقم هذه المشكلة وظهور انماط سلوكية غير لائقة وغير أخلاقية، تشمل خيانة الأمانة الأكاديمية والانتحال وتعدد وسائله في الاختبارات والواجبات وبالتالي عدم المقدرة على تقييّم الطلبة بدقة، والإضرار بالآخرين، وعدم قيام الطلبة بعملهم بأنفسهم خاصة في ظل جائحة كورونا التي قاربت على العامين الدراسيين.

وفي ضوء تعدد صور انتهاكات النزاهة الأكاديمية في المؤسسات التعليمية، ونتيجةً لما يُظهره الواقع من تكيف وزارة التربية والتعليم الأردنية للتغلب على الصعوبات التي فرضتها جائحة كورونا، فإن هذه الدراسة جاءت للإجابة عن الأسئلة الآتية:

- **السؤال الأول:** ما مستوى النزاهة الأكاديمية لدى معلمي العلوم للمرحلة الثانوية في بيئات التعلم الافتراضي؟
- **السؤال الثاني:** هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) في متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة عن فقرات استبانة النزاهة الأكاديمية تُعزى لمتغيرات (الجنس، والخبرة، والتخصص)؟

أهمية الدراسة

تتجسّد الأهمية النظرية للدراسة في كونها تمثّل نمط استجابة للتوجهات الحديثة في تعليم العلوم إذ يُتوقع أن توفَر أدبًا نوعيًا محكمًا في مجال النزاهة الأكاديمية، كما يؤمّل أن تشكل مرجعًا علميًا في أشكال النزاهة لدى المعلمين كونها تسلط الضوء على قيم النزاهة الأكاديمية، وتوضيح الآثار الإيجابية لنشر قيم النزاهة الأكاديمية بين الأوساط التعليمية؛ إذ تساعد على ترسيخ قيم التعاون وتضافر الجهود ووضوح النتائج وتحسينها. وتبرز الأهمية التطبيقية للدراسة من مقدرتها على توفير أداة بحثية متعلقة بالنزاهة الأكاديمية تتمتع بالخصائص السيكومترية، والتي يمكن استخدامها في دراسات مستقبلية، كما يمكن الاستفادة من نتائج الدراسة في استحداث تشريعات قانونية تساعد على زيادة مستوى الالتزام بمعايير النزاهة الأكاديمية.

مصطلحات الدراسة وتعريفاتها الإجرائية

تتضمن الدراسة المصطلحات والتعريفات الإجرائية الآتية:

- **النزاهة الأكاديمية:** عرّفها الحربي (Al-Harbi, 2016, 217) بأنها "المجموع العام للالتزام بالمبادئ والقيم الأخلاقية والقوانين والتشريعات والمواثيق الدولية المنظمة للممارسات التربوية والتعليمية داخل مؤسسات التعليم العالي". وتعرّف إجرائيًا بأنها مجموع الدرجات التي يحصل عليها معلمو العلوم عند الإجابة عن فقرات الاستبانة والتي تمثل المواقف وانماط السلوك الأكاديمية التي تواجه معلمي العلوم في بيئات التعلم الافتراضي.
- **بيئات التعلم الافتراضي:** عبّر خميس (Khamis, 2014, 2) عنها بأنها "حزمة برمجية، تقدم من خلال الكمبيوتر والشبكات، تمثل بيئة تعليمية إلكترونية متكاملة، إنشاء المحتوى التعليمي وإدارته، وإدارة المتعلم، وعمليات التعليم وأحداثه وأنشطته وتفاعلاته، وعمليات التقويم، تساعد المعلمين على إنشاء المحتوى التعليمي، وتوصيله، وإدارته، وتُمكّن المعلمين والمتعلمين من الاتصال والتفاعل والتشارك، سواء أكان بطريقة متزامنة أم غير متزامنة، وتقديم المساعدة

والتوجيه والدعم التعليمي والفني على الخط". وتعرّف إجرائيًا بأنها أنظمة برمجية توفر أدوات تعليمية إلكترونية بجميع مكوناتها من مادة علمية وأنشطة واختبارات ورصد علامات، تُمكن المعلمين والطلبة من التفاعل خارج حدود الصف الدراسي.

حدود الدراسة ومحدداتها

نتائج الدراسة قابلة للتعميم جزئيًا في ضوء الحدود والمحددات الآتية:

- **الحدود البشرية:** طُبقت الدراسة على عينة من معلمي العلوم.
- **الحدود المكانية:** أُجريت هذه الدراسة على المدارس الحكومية الثانوية التابعة لمديرية قصبة إربد.
- **الحدود الزمانية:** طُبقت الدراسة خلال الفصل الدراسي الأول من العام 2022/2021.
- **الحدود الموضوعية:** تمثلت في تحديد مستوى النزاهة الأكاديمية لدى معلمي العلوم في بيئات التعلم الافتراضي.
- يتحدد تعميم نتائج الدراسة في مجتمع الدراسة بمدى صدق الأداة المستخدمة وثباتها، علمًا بأنه تم التحقق من خصائصها السيكومترية.
- تتوقف نتائج الدراسة على مدى صدق وموضوعية ودقة عينة الدراسة في الاستجابة للأداة.

الطريقة والإجراءات

منهج الدراسة

اتبعت الدراسة المنهج الوصفي المسحي؛ وذلك لمناسبته لطبيعة الدراسة وأهدافها.

مجتمع الدراسة وعينتها

تكوّن مجتمع الدراسة من جميع معلمي ومادة العلوم ومعلماتها للمرحلة الثانوية من جميع التخصصات (الفيزياء، الكيمياء، الأحياء، علوم الأرض) في مديرية التربية والتعليم للواء قصبة إربد في القطاع الحكومي للعام الدراسي 2022/2021، والبالغ عددهم (360) معلمًا ومعلمة موزعين على (63) مدرسة ثانوية، منهم (163) معلماً، و(197) معلمةً. أما عينة الدراسة تكوّنت من (276) معلمًا ومعلمة؛ منهم (127) معلمًا و(149) معلمة، اختيرت بالطريقة العشوائية البسيطة، كما هو مبين في الجدول (1).

الجدول (1) توزع عينة الدراسة حسب متغيراتها (ن=276)

المتغير	المستويات	التكرار	النسبة%
الجنس	ذكر	127	46.00

المتغير	المستويات	التكرار	النسبة%
	أنثى	149	54.00
الخبرة	أقل من 5 سنوات	62	22.50
	من 5 سنوات – أقل من 10 سنوات	75	27.20
	10 سنوات فأكثر	139	50.40
التخصص	كيمياء	86	31.20
	فيزياء	113	40.90
	أحياء	58	21.00
	علوم الأرض	19	6.90
المجموع		276	100

أداة الدراسة

لجمع بيانات الدراسة ومن ثم الإجابة عن أسئلتها، جرى تطوير أداة الدراسة المتمثلة باستبانة النزاهة الأكاديمية من خلال الرجوع إلى الأدب النظري والدراسات السابقة كدراسة إتغار وبلاو والقلعي (Etgar, Blau & Alkalai, 2019) ودراسة الحربي (Al-Harbi, 2016)، فضلًا عن تحديد مواقف المعلمين تجاه انماط السلوكات السلبية المتوقعة للطلبة ضمن بيئات التعلم الافتراضي. وقد تكونت الاستبانة بصورتها الأولية من (28) فقرة.

صدق الأداة:

للتحقق من الصدق الظاهري والمحتوى للاستبانة تم عرضها بصورتها الأولية (28 فقرة) على عشرة محكمين من ذوي الخبرة والاختصاص، بُغية إبداء الملاحظات على فقرات الاستبانة من حيث الوضوح، ودقة صياغة الفقرات وسلامتها اللغوية، ومناسبتها للفئة المستهدفة، وقياسها للغاية التي أُعدت من أجلها، ومن خلال الملاحظات عُدّلت صياغة بعض الفقرات مع حذف أربع فقرات منها، وكان المعيار في الإبقاء على الفقرات هو الحصول على موافقة (80%) فأكثر، ليتبقى عددها (24) فقرة.

ثبات الأداة:

لتقدير ثبات الاتساق الداخلي لاستبانة النزاهة الأكاديمية؛ تم استخدام معادلة كرونباخ ألفا، على بيانات التطبيق الأول للعينة الاستطلاعية المكونة من (30) معلماً ومعلمة من مجتمع الدراسة ومن خارج عينتها، كما تم التحقق من ثبات الإعادة للاستبانة؛ من خلال إعادة تطبيق الاستبانة على العينة، وذلك بفارق زمني مقداره أسبوعين بين التطبيقين الأول والثاني، إذ بلغت قيمة معامل ثبات الإعادة للاستبانة (0.85). وبلغت قيمة معامل ثبات الاتساق الداخلي للاستبانة (0.79)، إذ تُعدُّ هذه القيم مؤشرًا جيدًا على ثبات الاستبانة. وبذلك تكونت الاستبانة بصورتها

النهائية من (24) فقرة، جاهزة للتطبيق على عينة الدراسة.

تصحيح استبانة النزاهة الأكاديمية

يُستجاب عن فقرات الاستبانة وفق تدريج ثلاثي يشتمل البدائل الآتية: (حدث معي واتخذت إجراء تجاه هذا السلوك، حدث معي لكن لم أتخذ أي إجراء، لم يحدث معي هذا السلوك) والتي تعطى الأوزان (3،2،1) على التوالي، وقد تم اعتماد المعيار الآتي للحكم على مستويات الإجابة وفقًا للمتوسط الحسابي: منخفض (أقل من 1.67)، متوسط بين (1.67 – 2.34)، مرتفع (أكبر من 2.34)

متغيرات الدراسة

اشتملت المتغيرات المستقلة الوسطية (التصنيفية): الجنس (ذكر، أنثى)، والتخصص (كيمياء، فيزياء، أحياء، وعلوم الأرض)، الخبرة التدريسية (أقل من 5 سنوات، من 5 سنوات –أقل من 10 سنوات، 10 سنوات فأكثر)، في حين كان المتغير التابع مستوى النزاهة الأكاديمية لدى معلمي العلوم للمرحلة الثانوية في بيئات التعلم الافتراضي.

تصميم الدراسة والمعالجة الإحصائية

تصنّف هذه الدراسة ضمن الدراسات الوصفية التحليلية، وفي ضوء متغيرات الدراسة ومستوياتها يكون تصميم الدراسة (2×3×4).

ولأغراض المعالجة الإحصائية والإجابة عن سؤالي الدراسة، تم إدخال البيانات على برنامج الرزم الإحصائية SPSS في استخراج المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والنسب المئوية لاستجابة عينة الدراسة على فقرات الاستبانة في الإجابة عن السؤال الأول. وللإجابة عن السؤال الثاني حُسِبت المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية للنزاهة الأكاديمية لدى معلمي العلوم للمرحلة الثانوية في بيئات التعلم الافتراضي تبعًا لاختلاف كل متغير من متغيرات (الجنس، والخبرة، والتخصص)، ولمعرفة فيما إذا كان هناك فروق جوهرية بين المتوسطات جرى استخدام تحليل التباين الثلاثي (3-Way ANOVA) لدراسة أثر هذه المتغيرات في النزاهة الأكاديمية (ككل) لديهم.

عرض نتائج الدراسة ومناقشتها

أولًا: عرض النتائج المتعلقة بالسؤال الأول ومناقشتها

ينص السؤال الأول على: " ما مستوى النزاهة الأكاديمية لدى معلمي العلوم للمرحلة الثانوية

في بيئات التعلم الافتراضي؟" للإجابة عن هذا السؤال؛ تمّ حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمتسوى النزاهة الأكاديمية لدى أفراد عينة الدراسة، مع مراعاة ترتيب فقرات الاستبانة تنازليًا وفقًا لمتوسطاتها الحسابية، وذلك كما هو مبين في الجدول (2).

الجدول (2) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة والمستوى لفقرات النزاهة الأكاديمية لدى أفراد عينة الدراسة مرتبةً تنازليًا

الرتبة	مضمون فقرات النزاهة الأكاديمية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	هل تسلمت واجبات من الطلبة شعرت أنها نقل عن الآخرين	2.52	0.55	مرتفع
2	اعتماد طالب على طالب ضمن مجموعته لإنجاز عمل مشترك	2.43	0.73	مرتفع
3	استغلال طالب لآخر لإنجاز الواجبات الفردية	2.20	0.82	متوسط
4	إقدام الطالب على تغيير المعلومات المتاحة له وتلفيقها في الواجبات الأكاديمية	2.11	0.83	متوسط
5	اقتباس عبارات وأعمال الآخرين	2.10	0.79	متوسط
6	قُدّم لك هدايا لإحداث تغيير بالدرجات، أو للحصول على ميزه دون وجه حق عن الطلبة الآخرين	2.08	0.65	متوسط
7	استغلال طالب لعمل زميله كأن ينقل من تقرير خاص دون إعلامه بذلك	2.04	0.91	متوسط
8	نسخ الطلبة للمهمات التعليمية من مواد على الاجهزة الإلكترونية والهواتف الجوالة	2.00	0.68	متوسط
9	الاستخدام غير المصرح به لأي ملاحظات ومواد في المهمات الموكلة للطلبة	1.96	0.70	متوسط
10	تعطيل العمل الأكاديمي لطالب آخر أو التدخل فيه	1.95	0.84	متوسط
11	الاستخدام غير المصرح به للمعلومات في الاختبارات الإلكترونية	1.88	0.77	متوسط
12	الاحتفاظ بمواد امتحان سبق عقده وتداولها دون إذن من المعلم	1.84	0.78	متوسط
13	دفع طالب لآخر لانتحال شخصيته في أثناء الاختبارات الإلكترونية	1.83	0.70	متوسط
14	تقديم عذر مزّور من أجل التغيب عن حضور دروس الصف الافتراضي	1.82	0.82	متوسط
15	ادّعاء الطالب صفة غيره عند تقديم الواجبات الأكاديمية	1.77	0.84	متوسط
16	الاستخدام غير المرخص له للمدونات الفكرية والعلمية دون الاشارة إليها بوصفها مرجعًا	1.76	0.77	متوسط
17	تسليم تقارير مغلوطة عمدًا للمهمات الموكلة للطلبة	1.75	0.85	متوسط
18	التسليم المتعدد للأبحاث والأعمال الخاصة دون إذن مسبق من المعلم	1.74	0.76	متوسط
19	التعاون دون تصريح لإنجاز تكليف أكاديمي	1.72	0.77	متوسط
20	استخدام العلاقات الاجتماعية (المعارف) للحصول على أسئلة الاختبارات	1.70	0.74	متوسط
21	الاشتراك في نشاط أكاديمي افتراضي دون وجه حق عن طالب آخر	1.61	0.73	منخفض
22	ادّعاء الطالب صفة غيره لحضور الصف الافتراضي	1.59	0.85	منخفض
23	التمكن من الوصول إلى رابط الاختبارات قبل موعدها المحدد من	1.56	0.84	منخفض

الرتبة	مضمون فقرات النزاهة الأكاديمية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
	قِبَل الطلبة			
24	سرقة وتشويه مواد دراسية إلكترونية مما ينتج عنه حرمان الآخرين من استخدامها	1.53	0.76	منخفض
	النزاهة الأكاديمية (ككل)	**1.90**	**0.34**	**متوسط**

يتضح من الجدول (2) أنَّ مستوى النزاهة الأكاديمية لدى أفراد عينة الدراسة قد كان متوسطًا بمتوسط حسابي بلغ (1.90)، وتراوحت قيم المتوسطات الحسابية لفقرات الاستبانة بين (2.52 – 1.53)، حيث جاءت فقرتان منها في المستوى المرتفع، و(18) فقرة منها في المستوى المتوسط و(4) فقرات في المستوى المنخفض. وهذه النتيجة تكشف أبرز مواطن (موضوعات) عدم النزاهة الأكاديمية التي تمثلت بتسلم معلم العلوم لواجبات وشعر بأنها ليست من عمل الطالب نفسه بل هي من عمل الآخرين، واعتماد طالب على طالب آخر ضمن مجموعته في إنجاز عمل أو مهمة تعليمية معينة.

وبهدف الكشف عن الأفراد (معلمي العلوم) الذين يمارسون والذين لا يمارسون النزاهة الأكاديمية، جرى حساب التكرارات والنسب المئوية لاستجابات أفراد عينة الدراسة عن فقرات النزاهة الأكاديمية، كما مبين في الجدول (3).

الجدول (3) التكرارات والنسب المئوية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على فقرات النزاهة الأكاديمية

الرقم	مضمون فقرات النزاهة الأكاديمية	الإحصائي	حدث معي واتخذت إجراء تجاه هذا السلوك	حدث معي لكن لم أتخذ أي إجراء	لم يحدث معي هذا السلوك
1	هل تسلمت واجبات من الطلبة شعرت أنها نقل عن الآخرين	التكرار	150	119	7
		النسبة المئوية%	54.35	43.12	2.54
2	استغلال طالب لآخر لإنجاز الواجبات الفردية	التكرار	126	80	70
		النسبة المئوية%	45.65	28.99	25.36
3	ادّعاء الطالب صفة غيره لحضور الصف الافتراضي	التكرار	67	30	179
		النسبة المئوية%	24.28	10.87	64.86
4	الاستخدام غير المصرح به للمعلومات في الاختبارات الإلكترونية	التكرار	68	108	100
		النسبة المئوية%	24.60	39.10	36.20
5	اعتماد طالب على طالب ضمن مجموعته لإنجاز عمل مشترك	التكرار	157	80	39
		النسبة المئوية%	56.90	29.00	14.10
6	اقتباس عبارات وأعمال الآخرين	التكرار	101	102	73
		النسبة المئوية%	36.60	37.00	26.40
7	الاستخدام غير المصرح به لأي ملاحظات ومواد في المهمات الموكلة للطلبة	التكرار	63	139	74
		النسبة المئوية%	22.80	50.40	26.80
8	الاستخدام غير المرخص له للمدونات الفكرية والعلمية دون الاشارة إليها بوصفها	التكرار	58	96	122
		النسبة المئوية%	21.00	34.80	44.20

الرقم	مضمون فقرات النزاهة الأكاديمية	الإحصائي	حدث معي واتخذت إجراء تجاه هذا السلوك	حدث معي لكن لم أتخذ أي إجراء	لم يحدث معي هذا السلوك
	مرجعًا				
9	استغلال طالب لعمل زميله كأن ينقل من تقرير خاص دون إعلامه بذلك	التكرار	119	50	107
		النسبة المئوية%	43.10	18.10	38.80
10	إقدام الطالب على تغيير المعلومات المتاحة له وتلفيقها في الواجبات الأكاديمية	التكرار	112	82	82
		النسبة المئوية%	40.60	29.70	29.70
11	تقديم عذر مزّور من أجل التغيب عن حضور دروس الصف الافتراضي	التكرار	71	84	121
		النسبة المئوية%	25.70	30.40	43.80
12	ادّعاء الطالب صفة غيره عند تقديم الواجبات الأكاديمية	التكرار	73	67	136
		النسبة المئوية%	26.40	24.30	49.30
13	دفع طالب لآخر لانتحال شخصيته في أثناء الاختبارات الإلكترونية	التكرار	48	134	94
		النسبة المئوية%	17.40	48.60	34.10
14	التسليم المتعدد للأبحاث والأعمال الخاصة دون إذن مسبق من المعلم	التكرار	55	101	120
		النسبة المئوية%	19.93	36.59	43.48
15	التمكن من الوصول إلى رابط الاختبارات قبل موعدها المحدد من قِبَل الطلبة	التكرار	62	31	183
		النسبة المئوية%	22.50	11.20	66.30
16	سرقة وتشويه مواد دراسية إلكترونية مما ينتج عنه حرمان الآخرين من استخدامها	التكرار	45	55	176
		النسبة المئوية%	16.30	19.90	63.80
17	التعاون دون تصريح لإنجاز تكليف أكاديمي	التكرار	56	98	122
		النسبة المئوية%	20.30	35.50	44.20
18	الاحتفاظ بمواد امتحان سبق عقده وتداولها دون إذن من المعلم	التكرار	66	101	109
		النسبة المئوية%	23.90	36.60	39.50
19	تعطيل العمل الأكاديمي لطالب آخر أو التدخل فيه	التكرار	90	82	104
		النسبة المئوية%	32.60	29.70	37.70
20	الاشتراك في نشاط أكاديمي افتراضي دون وجه حق عن طالب آخر	التكرار	41	86	149
		النسبة المئوية%	14.90	31.20	54.00
21	قُدّم لك هدايا لإحداث تغيير بالدرجات، أو للحصول على ميزه دون وجه حق عن الطلبة الآخرين	التكرار	70	159	47
		النسبة المئوية%	25.40	57.60	17.00
22	نسخ الطلبة للمهمات التعليمية من مواد على الاجهزة الإلكترونية والهواتف الجوالة	التكرار	64	147	65
		النسبة المئوية%	23.20	53.30	23.60
23	تسليم تقارير مغلوطة عمدًا للمهمات الموكلة للطلبة	التكرار	75	62	139
		النسبة المئوية%	27.20	22.50	50.40
24	استخدام العلاقات الاجتماعية (المعارف) للحصول على أسئلة الاختبارات	التكرار	49	105	122
		النسبة المئوية%	17.80	38.00	44.20

يتضح من الجدول (3) أنّ نسبة أفراد عينة الدراسة الذين حدث معهم السلوك واتخذوا إجراء تجاهه قد تراوحت بين (56.90–14.90)، وهؤلاء يمثلون فئة الذين يمارسون قيم النزاهة الأكاديمية في المواقف التي واجهتهم. وتراوحت نسبة أفراد عينة الدراسة الذين حدث معهم السلوك ولكن لم

يتخذوا إجراء تجاهه بين (57.60 –10.87)، وهؤلاء يمثلون فئة الذين لم يمارسوا قيم النزاهة الأكاديمية في المواقف التي واجهتهم. وتراوحت نسبة أفراد عينة الدراسة الذين لم يحدث معهم السلوك بين (64.86–2.54)، وهؤلاء يمثلون فئة الذين لم يتم الكشف عن ممارستهم لقيم النزاهة الأكاديمية لعدم تعرضهم لمواقف ومحكات تُبين تعاملهم معها.

أظهرت النتائج أنّ المتوسط الحسابي العام لفقرات النزاهة الأكاديمية لدى أفراد عينة الدراسة كان متوسطًا، وهذه النتيجة تعني أن قيم النزاهة الأكاديمية جرى انتهاكها في مختلف المواقف التعليمية ولو بدرجات متفاوتة، وأنه إذا لم يتم اتخاذ إجراءات حقيقية وجوهرية فإن رقعة الانتهاكات سوف تزداد ويصعب معها الركون إلى أية بيانات قادمة من الميدان بخصوص مقدرات الطلبة العلمية، وإتخاذ قرارات تربوية ذات قيمة أو دقة علمية. وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة (Al-Azzi & Al-Dulaimi, 2016)، التي بينت مستويات متوسطة من قيم النزاهة المرتبطة بالعملية التعليمية.

كما أظهرت النتائج أن هناك فقرتين حصلتا على أعلى مستوى من الممارسة غير المرغوبة، التي تمثلت في تسلم معلم العلوم لواجبات وشعر بأنها ليست من عمل الطالب نفسه بل هي من عمل آخرين، واعتماد طالب على طالب آخر ضمن مجموعته لإنجاز عمل مشترك، وتُعزى هذه النتيجة إلى طبيعة المهنة ذاتها تُحتم على المعلم أن يترفع عن صغائر الأمور، ويبقى دومًا مثلًا أعلى للطلبة، وهذا يجعله أكثر التزامًا بأخلاقيات التعليم وقيم الصدق والأمانة والرقابة الذاتية، كما أن رسالة التعليم التي يحملها المعلم والمتمثلة بأداء واجباته بأحسن صورة والتعامل مع الطلبة من خلال ميثاق أخلاقي يلتزم به الجميع.

وقد أثَّر التعلم ضمن الصفوف الافتراضية في النزاهة الأكاديمية وأدى إلى خفض مستوياتها إلى المستوى المتوسط في (18) فقرة من فقراتها، تمثلت في الانتحال بأشكاله كافه، ويعود ذلك إلى غياب الرقابة الذاتية، وضعف المسؤولية الأخلاقية نحو التعلم، وتدني دافعية الإنجاز وغيرها من الأسباب التي أدت بدورها إلى انتشار بعض صور انتهاكات النزاهة الأكاديمية؛ الأمر الذي أكّده ما ورد في دراسة شعيب وعلي (Shoaib & Ali, 2020) أنّ المعلمين لم يكن لديهم وعي حول أشكال النزاهة الأكاديمية، ويُعزى نقص الوعي إلى عدم وجود سياسات واضحة متعلقة بالنزاهة الأكاديمية، لهذا كان لزامًا على المؤسسات التعليمية الالتزام بوثيقة النزاهة وإلزام الطلبة بها، وهذا ما أكّده الهذلي (Al-Hothali, 2018) من ضرورة إشراك المعلمين في دورات حول

أهمية قيم النزاهة وانعكاساتهما على الطلبة والمجتمع.

وقد يُعزى التدني في الفقرات الأربعة ذات المستوى المنخفض إلى ضعف وقصور مرتبط بدور المؤسسات التربوية في تأصيل النزاهة الأكاديمية وعدم توافر معرفة كافية لدى المعلمين بما هو مسموح وغير مسموح به بشأن النزاهة وإجراءات تعزيزها في بيئات التعلم الافتراضي؛ الأمر الذي أكّده ما ورد في الأدب التربوي الخروصي (AlKarusi, 2016)، فضلًا عن عدم اتخاذ التدابير اللازمة من قبل المؤسسات التعليمية لمعاقبة السلوك الأكاديمي غير المرغوب فيه للمعلمين، مع غياب اللجان التأديبية وتخفيض العقوبة لـ "عدم الأمانة الأكاديمية" الرقمية على اعتبار أنها ليست ضارة، كما يرى المعلمون أنه ليس من مسؤوليتهم التعامل مع السلوك الأكاديمي غير المرغوب فيه؛ وهذا ما أكّدته دراسة إتغار وبلاو والقلعي (Etgar et al., 2019).

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: ونصّه " هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) في متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة عن فقرات استبانة النزاهة الأكاديمية تُعزى لمتغيرات (الجنس، والخبرة، والتخصص)؟ للإجابة عن هذا السؤال؛ تمّ حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على فقرات استبانة النزاهة الأكاديمية تبعًا لاختلاف متغيرات (الجنس، والخبرة، والتخصص)، كما هو مبين في الجدول (4).

الجدول (4) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للنزاهة الأكاديمية لدى أفراد عينة الدراسة تبعاً لاختلاف متغيرات (الجنس، والخبرة، والتخصص)

المتغير	مستويات المتغير	الإحصائي	النزاهة الأكاديمية
الجنس	ذكر	المتوسط الحسابي	1.96
		الانحراف المعياري	0.34
	أنثى	المتوسط الحسابي	1.85
		الانحراف المعياري	0.33
الخبرة	أقل من 5 سنوات	المتوسط الحسابي	1.91
		الانحراف المعياري	0.37
	من 5 سنوات – أقل من 10 سنوات	المتوسط الحسابي	1.94
		الانحراف المعياري	0.39
	10 سنوات فأكثر	المتوسط الحسابي	1.88
		الانحراف المعياري	0.29
التخصص	كيمياء	المتوسط الحسابي	1.93
		الانحراف المعياري	0.33
	أحياء	المتوسط الحسابي	1.84

المتغير	مستويات المتغير	الإحصائي	النزاهة الأكاديمية
		الانحراف المعياري	0.40
	فيزياء	المتوسط الحسابي	1.88
		الانحراف المعياري	0.29
	علوم الأرض	المتوسط الحسابي	2.05
		الانحراف المعياري	0.43

يتضح من الجدول (4) وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية للنزاهة الأكاديمية لدى أفراد عينة الدراسة تُعزى لمتغيرات (الجنس، والخبرة، والتخصص)؛ وبهدف التحقق من جوهرية الفروق الظاهرية؛ تم استخدام تحليل التباين الثلاثي، كما هو مبين في الجدول (5).

الجدول (5) نتائج تحليل التباين الثلاثي للنزاهة الأكاديمية لدى أفراد عينة الدراسة تبعاً لاختلاف متغيرات (الجنس، والخبرة، والتخصص)

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط مجموع المربعات	قيمة F المحسوبة	الدلالة الإحصائية
الجنس	0.854	1	0.854	7.652	*0.006
الخبرة	0.188	2	0.094	0.842	0.432
التخصص	0.740	3	0.247	2.212	0.087
الخطأ	30.003	269	0.112		
الكلي	31.789	275			

*دالة إحصائياً على مستوى (0.05)

يلاحظ من الجدول (5) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) بين المتوسطات الحسابية للنزاهة الأكاديمية لدى أفراد عينة الدراسة تُعزى لمتغير الجنس لصالح الذكور، وهي بذلك تتفق مع نتائج دراسة (AlKarusi, 2016؛ Ahmad et al., 2019) التي أظهرت فروقًا ذات دلالة إحصائية لصالح الذكور، وهذه النتيجة تتعارض مع ما خلصت إليه دراسة (Al-Azzi & Al-Dulaimi, 2016) من وجود فروق لصالح الإناث، وتختلف مع دراسة (Al-Ahmad & Al-Hassan, 2017؛Tabara, 2012) التي أظهرت نتائجها عدم وجود فروق تُعزى لمتغير الجنس.

وقد تُعزى هذه النتيجة إلى ما يبديه الذكور من اطلاع على ما يستجد من المعايير الأخلاقية والسلوكية التي تمارس وتتميز بها مهنة التعليم والتي يُحدد في ضوئها المسؤوليتان الأخلاقية والقانونية، فضلًا عن مقدرة الذكور على فرض الإجراءات التي تؤكد وضع القواعد والمبادئ التي تحكم النزاهة الأكاديمية، كما قد تُعزى النتيجة إلى أنّ الإناث أكثر تخوفًا من القيام

بأي إجراء تجاه السلوك الأكاديمي غير المرغوب فيه.

وفيما يتصل بمتغير الخبرة والتخصص، فقد أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة (α=0.05) بين المتوسطات للنزاهة الأكاديمية لدى أفراد عينة الدراسة، وهي بذلك تتفق مع نتائج دراسة الهذلي (Al-Hothali, 2018) التي أظهرت نتائجها عدم وجود فروق تُعزى لمتغير الخبرة، وهذه النتيجة تتعارض مع ما خلصت إليه دراسة (Al-Ahmad & Al-Hassan, 2017؛ AlKarusi, 2016) من وجود فروق لصالح الخبرة الأعلى.

وقد تُعزى هذه النتيجة إلى تلقي المعلمين في أثناء الخدمة برامج التدريب ذاتها للتعامل مع النزاهة الأكاديمية، وإمكانية الاطلاع على وثيقة النزاهة الأكاديمية المتاحة على الموقع الإلكتروني لوزارة التربية والتعليم الأردنية على اختلاف خبراتهم التدريسية. أما ما يتعلق بمتغير التخصص، قد تُعزى النتيجة إلى تماثل مجموعة القواعد والمبادئ المتعارف عليها وتقاربها والمنبثقة من القيم الأخلاقية للمجتمع، فضلًا عن أنّهم يتبعون قواعد العمل للمهنة نفسها.

التوصيات

بناءً على نتائج الدراسة؛ فإنه يمكن تقديم التوصيات الآتية:

1. ضرورة تطبيق سياسات واضحة متعلقة بالنزاهة الأكاديمية، وإرساء قوانين وقواعد ملزمة للسلوك الأخلاقي بين المعلمين ومحاسبة من ينتهكها.
2. اشراك المعلمين في دورات حول أهمية قيم النزاهة وإنعكاساتهما على الطلبة والمجتمع.
3. اجراء بحوث ودراسات تربوية تتعلق بالنزاهة الأكاديمية تقارن بين صور انتهاكها في البيئات الافتراضية والوجاهية.

References:

Abdel latif, I. (2020, June 1). The Academic Integrity Paradox. Bawabt Elshorouk. https://www.shorouknews.com

Abdullah, M. A. (2019). Developmental visions for activating academic integrity in Egyptian universities. *Arab Center for Education and Development, 26*(119), 253-376.

Ahmed, Z., Parveen, S., & Ansari, A. (2019). Level of professional ethics among secondary school teachers in Kolkata: A Study. *Infokara Research, 8*(12), 1108-1122.

Al-Ahmad, S. D, & Hassan, S. A. (2017). The extent of the teacher's commitment in using the educational values in teaching. *International Interdisciplinary Journal of Education, 6*(9), 195-209.

Al-Azzi, A. M, & Al-Dulaimi, A.M. (2016). Moral integrity and its relationship with emotional stability among preparatory school teachers. *Journal of Aldulaimi, 69*, 1-25.

Al-Ghamdi, M. S. (2017 August 9). Integrity: Values and conducts. *Shabaket Alukah*. https://www.alukah.net

Al-Harbi, M. A. (2016). The determinants of violation of academic integrity standards of undergraduate and postgraduate students in the Kingdom of Saudi Arabia. *Journal of Humanities and Social Sciences*, 39, 207-280.

Al-Hayali, N. T. (2013, October). *The role of the university professor in spreading a culture of integrity, Transparency and Fighting Corruption. Proceedings of the Seventh Scientific Conference of the College of Administration and Economics, Mosul, Iraq, 331-338.*

Al-Hothali, H. M. (2018). Ethics of the teaching profession among secondary school teachers from School leader's perspective in Riyadh. *International Education Studies, 11*(9), 47-63.

Al-Kahtani, A. b. (2019). Moral dimension in academic work with faculty members at universities: A field study on King Saud University. *Arab Journal of Management, 39*(4), 83-1442.

Al-Kharabsheh, O. M, & Al-Rababah, J. K. (2008). The faculty members commitment range in princess Alia College at Al-Balqa University in Jordan to professional ethics from the female student's viewpoints. *Journal of the Association of Arab University,* (50), 437-471.

Alkharusi, H. A. (2017). Measuring teacher's adherence to ethical principles in educational assessment. *Asian Social Science, 12*(4), 149-158.

Al-Laqani, A. (2007). *The high school teachers commitment degree to the teaching ethics from supervisors and high school principals viewpoints in a Holy Capital* [Unpublished Master thesis]. Umm Al-Qura University, Makkah, Saudi Arabia.

Al-Momani, T. R. (2020). The role of faculty members in the official Jordanian Universities in enhancing Academic Integrity from their own perspective. *Journal of Educational and Psychological Sciences, 4*(22), 1-22.

Azmy, N. J. (2014). *E-learning Technology* (2nded). Cairo: Dar Elfeker Elarabi.

Baggio, B. & Beldarrain, Y. (2011). *Anonymity and learning in digitally mediated communications: Authenticity and trust in cyber education*. IGI Globel.

Center For Academic integrity (CAI). (1999). *The fundamental values of academic integrity*.

https://cdn.dal.ca/content/dam/dalhousie/pdf/dept/academic-integrity/FVProject.pdf.

East, J. (2009). Aligning policy and practice: An approach to integrating academic integrity. *Journal of Academic Language and Learning, 3*(1), A38-A51.

Egbariya, H. I, & Alhiyari, H. A. (2020). The degree of commitment of junior high schools teachers to the ethics of teaching from teachers, principals and supervisors Point of View at Northern Triangle within the Green Line: Obstacles and Solutions. *IUG Journal of Educational and Psychology Sciences, 28*(2), 628-660.

Elshrbeni, G. H, & Hasanin, M. M. (2019). Values of academic and professional integrity for faculty members in Saudi universities. *Educational Journal, 66*(66), 61-129.

Etgar, S., Blau, I., & Alkalai, Y. (2019). White-collar crime in academica: Trends in digital academic dishonesty over time and their effect on penalty severity. *Computers and Education, 7*(141), 1-31. https://doi.org/10.1016./j.compedu.2019.103621

Hayek, H. (2015, December 10). Academic integrity in virtual learning Environment (in Arabic). *Modauant Naseej*. https://blog.naseej.com

Kant, I. (2002). *Foundation of the metaphysics of morals* (A. Malkawi, Trans.). Eljamal Publication. (Original work published in 1785).

Khamis, M. A. (2014). The concept of virtual learning environment. *Journal of Educational Technology, 24*(4), 1-4.

Killinger, B. (2010). *Integrity: Doing the right thing for the right reason*. McGill-Queen's University Press.

Malek, B. M. (2014, December 10). *Academic integrity*. forum "social integrity: A vision or a goal?". General Authority for Training, Kuwait.

Shoaib, S., & Ali, A. Z. (2020). Other side of academic dishonesty: A Teacher's Perspective. *Bahrian Journal of Professional Psychology, 19*(1), 61-74.

Tabara, H. F. (2012). Moral integrity and its relationship to some personality traits among primary school teachers. *Journal of Educational and Psychological Science*s, (89), 493-521.

Tayan, B. M. (2016). Academic misconduct: An investigation into male student's perception, experiences & attitudes toward Cheating and plagiarism in a Middle Eastern University Context. *Journal of Education and Learning, 6*(1), 158-166.